

هل دق ناقوس الخطر لنقاعة عقارية بتركيا؟



مدحت فاخوري

شهدت تركيا نموا ملحوظا عرف بالطفرة العقارية، فمع النجاح الباهر الذي حققه الاقتصاد التركي في العقد الأخير الذي شكل واحدة من أكثر قصص النجاح الاقتصادي، واصل الاقتصاد التركي نموه تحت مظلة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، وقد كان توقيت أردوغان بالنسبة لهذا التطور المموس مثاليا بالتزامن مع وفرة السيولة العالمية التي أطلقتها البنوك المركزية الرائدة في العالم لاستعادة النمو في الاقتصادات الصناعية المتقدمة بعد الكساد العظيم. والتي كان أحد نتائجها الزيادة الحادة في الإقراض من قبل المصارف التركية التي تم توجيه معظمها لتطوير القطاع العقاري، وفقا لـ«نيويورك تايمز» الأميركية.

فقد تضاعف الاقتصاد التركي 4 مرات تقريبا، مدعوما بالقفزة الاقتصادية الكبيرة في القطاع العقاري، فانتشر بناء مراكز التسوق وناطحات السحاب ناهيك عن مشروعات البنى التحتية الطموحة.

ولكن في ظل ما حدث من الارتفاع المفاجئ في أسعار الفائدة التركية إلى جانب تباطؤ النمو الاقتصادي في تركيا، مما زاد من قلق المصرفيين والمستثمرين العقاريين من توقع هبوط وشيك لسوق العقارات في اسطنبول، على غرار ما حدث في السوق العقاري في كل من إسبانيا وإيرلندا، حيث ساهم كل من اتحاد المصارف وأصحاب القرار هناك في صنع فقاعة عقارية انفجرت بمجرد ارتفاع معدلات الفائدة لتؤثر على الاقتصاد العام برمته للبلاد.

ووفقا للمستشار الاستثماري العقاري هاكن إيرين «إن جميع الأرقام الرسمية تظهر أن هناك علامات للخطر» وقد تكون النتيجة أكثر مما حدث في إسبانيا وإيرلندا أن لم تتم إدارة هذا الوضع بشكل جيد.

ووفقا لبحث أجراه الاقتصادي التركي مصطفى سونميز، فإن أردوغان دعم قطاعي البناء والعقارات على حساب قطاعات التصدير المهمة. وقال سونميز «إنه لأمير مخز» أن يصل حجم الاتفاق على قطاع البناء إلى 9٪ من إجمالي الاقتصاد الكلي التركي، وهو نفس المستوى الذي وجد فيه صندوق النقد الدولي أنه يتوافق مع مشاكل البلدان الأخرى، اننا استخدمنا كل هذا المال المجاني لبناء مساكن ولتغذية السوق المحلية..»

فحتى الآن تبدو السوق المحلية متينة ومرنة بشكل ملحوظ، مما يمكنها من التغلب على الارتفاع العالمي في أسعار الفائدة الناجمة عن قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي ببدء تقليص التحفيز الكمي، والحركات المناهضة لحكومات بعض البلدان على غرار التظاهرات المناهضة لحزب التنمية في ساحة تقسيم في اسطنبول.

ووفقا لشركة إيماك كونت - أكبر شركة استثمار عقاري في تركيا - فإن مبيعات الشقق خلال الثلاثة أشهر الأولى من العام الحالي انخفضت بنحو 60٪ مقارنة بفض الفترة من العام الماضي.

وفي ضوء طفرة النمو الاستثنائي في اسطنبول على مدى العقد الماضي، فقد كان هذا التحول في الأفق متوقعا، وكان العديد من المشاريع التنموية الجديدة في اسطنبول ناجحة من الناحية المالية. ويات البعض منها في الأونة الأخيرة أكثر طموحا مما بات يشكل إشكالية.

وإضافة إلى ذلك قال إيرين أن الجرد لأعداد الوحدات السكنية التي لم يتم بيعها ارتفع إلى 1,5 مليون وحدة مقارنة إلى مستويات قريبة من الصفر خلال سنوات عدة ماضية، في إشارة واضحة على بطء الاقتصاد التركي وارتفاع معدلات الفائدة اللذين قللا من الطلب. فهل بدأ الاهتمام بالسوق العقاري التركي في الانكماش؟

الإمارات الأولى عالمياً بمؤشر اقتصاد المعرفة العربي



كشفت دراسة حديثة هي الأولى من نوعها في المنطقة أن دولة الإمارات تتصدر مؤشر اقتصاد المعرفة بين الدول العربية، وذلك وفقا لهذه الدراسة التي كانت تحت عنوان تقرير «اقتصاد المعرفة العربي 2014»، وتم إطلاقها في دبي، وهي الدراسة التي قامت بها كل من «مدار للأبحاث والتطوير» وشركة «أورينت بلانيت»، بهدف بحث ودراسة مكونات وخصائص اقتصاد المعرفة في العالم العربي ومدى مساهمته في التنمية الشاملة لاقتصاد المنطقة.

من جهة ثانية، أصدر المنتدى الاقتصادي العالمي النسخة السنوية الأحدث من «مؤشر الجاهزية الشبكية»، الذي أظهر حصول الإمارات على المركز الأول عالميا في تغطية شبكة الهاتف المحمول، وأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وجاءت الإمارات في المرتبة الثانية عالميا على مؤشرات عدة، وهي: استخدام الحكومة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ونجاح الحكومة في تعزيز هذه التكنولوجيا، وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوصول إلى الخدمات الأساسية، واستخدام الحكومة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفعالية الحكومة.

كما وضع التقرير -الذي يقيم قدرة اقتصادات الدول على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدفع بمسيرة النمو والتطور والرفاه الاجتماعي - الإمارات في المرتبة الثانية خليجيا على «مؤشر الجاهزية الشبكية».

أفضل 9 مبانٍ غير تقليدية في العالم

لم تصبح المباني مجرد مكان يعيش به الأفراد أو يعملون به، لكنها تعد من الأعمال الفنية حيث يسعى المعماريون لتمييز تصميماتها، واليك 9 مبانٍ غير تقليدية من دول مختلفة حول العالم. (أرقام)

تلفزيون «فوجي» - اليابان



مبنى المقر الرئيسي لشبكة تلفزيون «فوجي» - المكون من 25 طابقا - يعد أحد المباني الأكثر تميزا في العالم.

تويستينج توروسو - السويد



اكتمل تشييد ذلك المبنى - الذي يبلغ ارتفاعه 190 مترا ومكونا من 54 طابقا - في عام 2005.

«أتوميوم» - بلجيكا



بني في الأصل من أجل معرض بروكسل العالمي في عام 1958، ويبلغ ارتفاعه 102 متر.

المركز الوطني للفنون الاستعراضية - الصين



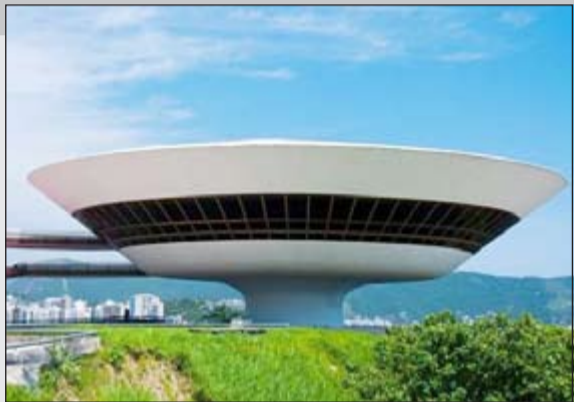
أقيم حفل افتتاح ذلك المبنى في عام 2007، أي بعد سبع سنوات من بداية تشييده.

«البيت الأعوج» - بولندا



تم تشييد مبنى Krzywy Domek المعروف باسم «البيت الأعوج» في عام 2004.

«متحف الفن المعاصر» - البرازيل



صمم المهندس المعماري «أوسكار نيماير» المبنى الدائري لبيدو كانه ناشي من الأرض.

«مكتبة الإسكندرية» - مصر



نظمت اليونسكو عام 1988 مسابقة معمارية لتصميم إعادة بناء المكتبة الأصلية، وفاز بها مكتب المعمار النرويجي «سنوهيتا».

«بيانو هاوز» - الصين



شيد هذا المبنى على شكل «بيانو» كبير في عام 2007.

«كابيتال جيت» - أبوظبي



يعد أحد أطول المباني الزجاجية في أبوظبي، الذي يميل أكثر من برج «بيزا المائل».

عقدان لتصدير الغاز إلى الكويت وبريطانيا



- إن دولة قطر تصدر الغاز الطبيعي المسال إلى 26 دولة، وهو ما يمثل 33٪ من إمدادات الغاز الطبيعي المسال على مستوى العالم.

في الكويت، وقال الشيخ خالد بن خليفة آل ثاني المدير التنفيذي لشركة قطر غاز - في محاضرة نظمها منتدى الدول المصدرة للغاز بالدوحة

وقعت شركتا رأس غاز المحدودة و«أي أون» عقدا مرنا متوسط الأمد، يبدأ بموجبه تصدير الغاز الطبيعي المسال من قطر إلى جزيرة جرين البريطانية، ويمتد العقد لمدة 3 سنوات، ويصل حجم الكميات التي يمكن توريدها بمقتضاه إلى حوالي ملياري متر مكعب. كما وقعت شركة قطر للغاز المسال المحدودة (2) ومؤسسة البترول الكويتية اتفاقية لتزويد الكويت بالغاز الطبيعي المسال خلال عام 2014. وسيتم بموجب هذه الاتفاقية تسليم ثمانية شحنات من الغاز الطبيعي المسال إلى الكويت حتى نهاية العام. وتنتقل تلك الشحنات على متن ناقلات من طراز كيوغفكس، إلى محطة استقبال الغاز الطبيعي المسال التابعة لمؤسسة البترول الكويتية بميناء «الأحمدي»

«بيتكيم»: تمويل بـ3,29 مليارات دولار لإنشاء مصفاة بتركي

اسطنبول - رويترز: قالت شركة بيتكيم، الوحدة التركية التابعة لشركة النفط الحكومية الأذربيجانية سوكار امس، إنها وقعت اتفاق تمويل قيمته 3,29 مليارات دولار مع 23 بنكا ووكالة لضمان الصادرات لإنشاء مصفاة في تركيا على ساحل بحر إيجه.

وتبني سوكار مصفاة ستار التي تتكلف 5,5 مليارات دولار لتوفير اللقيم لبيتكيم المتخصصة في صناعة البتروكيماويات وهو ما يساعد في خفض اعتماد تركيا على استيراد المنتجات المكررة.

ومن المتوقع أن تبلغ الطاقة الانتاجية السنوية للمصفاة عشرة ملايين طن منها 1,6 مليون طن من الناقتا يمكن أن تغذي مصفاة بيتكيم. وستنتج المصفاة أيضا الديزل ووقود الطائرات وغاز البترول المسال.

واردات النفط اليابانية من إيران تففز بـ654٪

طوكيو - رويترز: قالت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية امس إن واردات اليابان من النفط الخام الإيراني قفزت في ابريل بنسبة 654٪ مقارنة معها قبل عام إلى 56 الفا و934 برميلا يوميا.

جاءت الزيادة بعدما قلصت شركات التكرير المشتريات في ابريل من العام الماضي وسط غموض بشأن ما إذا كانت ستتمكن من الحصول على تأمين سيادي على ناقلات الخام الإيراني.

«بلومبرج»: «سيمنس» ستستغني عن 12 ألف وظيفة

رويترز: نقلت وكالة انباء بلومبرج امس عن جو كايزر الرئيس التنفيذي لمجموعة سيمنس قوله إن العملاق الصناعي الأوروبي سيستغني عن 11600 وظيفة في إطار خطة لخفض النفقات بحوالي مليار يورو (1,36 مليار دولار). وفي وقت سابق هذا الشهر كشفت سيمنس النقلاب عن إعادة هيكلة طال انتظارها في مسعى للحاق بمنافسين يحققون ارباحا أعلى. وفي إطار عملية إعادة الهيكلة التي يطلق عليها «رؤية 2020»، قالت الشركة انها ستخفض هيكل الادارة إلى تسعة اقسام اساسية.

أميركا تفرض غرامة على «بي. إن. بي» بـ10 مليارات دولار



ولندن - وامتنع البنك ووزارة العدل عن التعليق. ونزل مؤشر يوروفورست 300 لكبرى الأسهم الأوروبية 0,1٪ إلى 1378,19 نقطة. وخالف مؤشر داكس الألماني الاتجاه النزولي الذي ساد بأسواق عدة بلدان أوروبية أخرى، حيث استقر بعدما أظهرت بيانات يوم الجمعة نمو مبيعات التجزئة الألمانية في ابريل على أساس سنوي بأسرع معدل لها منذ يونيو 2012. ونزل مؤشر فايننشال تايمز البريطاني 0,1٪ ومؤشر كاك 40 الفرنسي 0,5٪.

لندن - رويترز: تراجععت الأسهم الأوروبية امس حيث قاد سهم بي. إن. بي. باربيا السوق للهبوط بعد تقرير أفاد بأن وزارة العدل الأميركية تطلب من البنك دفع غرامة تتجاوز عشرة مليارات دولار لتسوية تحقيق جنائي. وهوى سهم البنك 5,3٪ بعد التقرير الذي نشرته صحيفة وول ستريت جورنال نقلا عن مصادر مطلعة على القضية. ويتعلق التحقيق بمزاعم عن تحايل البنك على العقوبات الأميركية على إيران ودول أخرى على مدى سنوات.